

تعظيم المسؤولية في كلمة خادم الحرمين أهام الشورى

د. محمد المها



كان خادم اخر من الشريفين للملك عبد الله بن عبد العزيز - حفظه الله - وهو يخاطب الأمة من منبر مجلس الشورى كمانه صريحاً وشفافاً، ولدل عبارته من حكم علينا أن نسمى لتحقيق كل أمر فيه عزتكم وكرامكم ومصلحتكم .. ومن حقنا عليكم الرأي والمشورة، تحكم إلى حد كبير رؤبة للقيادة في تحمل المسؤوليات التي تضطلع بها والأخذ برأي أهل المشورة والنبلاء .. إن النزام القيادي بواجهتها تجاه مواطنها يمكن حرصها الدائم على رعايتهم ووفائهم وتنظيمها لاحساسها بالمسؤولية الاجماعية الملقاة على عاتقها تجاههم .. وحدر - حفظه الله - في كلمته من الفرقـة وإدارة التمرات القبلية لديه بأنها ما فشت في المجتمع إلا ومررتـه، مذكر بأبيهـود للملك المؤسس - طيب الله ثراه - في توحيد هذه البلاد وانجع بين أنسـتها حول راية التوحيد .. وتصـنتـتـ كلـمـةـهـ - حفـظـهـ اللهـ - خـيرـ أـسـارـاـ لـمـرـأـةـ مـنـعـنـحـهاـ الحـضـورـةـ فيـ مجلسـ الشـورـىـ وـحقـ التـرشـحـ وـترـشـيقـ لـ المرـشـحـينـ فيـ المـجاـلـسـ الـبـلـديـةـ اـصـبـارـاـ مـنـ الدـوـرـ الـقـائـمـةـ وـوقـ الضـوابـطـ الـشـرعـيةـ .. إن هـلـوـ خـادـمـ الـحرـمـينـ الـخـاصـ بـالـمـلـكـ جاءـ اـمـكـنـاـ لـاهـتمـاـنـ الـقـيـادـةـ بـالمـجـتمـعـ بـكـافـةـ هـلـاهـ وـشـرـائحـ وـنـظمـيـمـاـ لـدورـ الـرـأـةـ اـنـتـاعـلـ بـإـبـنـاءـ وـنـفـاذـ لـلـمـجـتمـعـ .. وـيلـ خـضمـهـ اـلـتـنـاعـلـ وـاـنـحـرـ اـلـثـقـعـ الـوطـنـ وـالـأـمـنـ الـعـرـبـيـةـ وـالـإـسـلـامـيـةـ بـوـفـادـ صـاحـبـ السـموـ لـلـكـيـ الـأـمـرـ مـنـطـانـ بـنـ عـبدـ العـزـيزـ وـبـيـ الـمـهـدـ تـابـ وـتـمـ مـجـلسـ الـوزـراءـ وـبـرـ الـدـيـاعـ وـطـبـ الـطـيـرـ بـنـ .. وـلـفـتـشـ الـعـامـ صـاحـبـ الـأـيـادـيـ الـبـيـضـاءـ وـالـعـطـاءـ الـمـتـدـهـلـ وـلـذـيـ يـقـدـمـ مـقـدـدـ الـوـطـنـ رـكـنـاـ مـنـ لـرـكـانـهـ .. وـعـدـمـ مـنـ أـعـلامـهـ وـرـجـلـاـ مـنـ رـجـالـاتـ الـدـوـلـةـ وـالـأـمـنـ الـعـرـبـيـةـ وـالـإـسـلـامـيـةـ .. تـذـعـوـ اللـهـ أـنـ يـسـكـنـهـ فـسـيحـ جـانـهـ .. وـأـنـ يـجـيلـ لـ خـفـهـ صـاحـبـ السـموـ لـلـكـيـ الـأـمـرـ تـابـ بـنـ عـبدـ العـزـيزـ وـبـيـ الـمـهـدـ وـنـاتـبـ وـتـمـ مـجـلسـ الـوزـراءـ وـبـرـ الـدـاخـلـيـةـ .. حـفـظـهـ اللهـ .. خـيرـ خـلـفـ تـخـيرـ مـلـفـ وـوـقـهـ إـلـىـ مـاـ .. هـيـهـ خـيرـ الـوـطـنـ وـلـلـوـاـطـنـينـ ..

د. نيمـنـ التـصرـيرـ